يكفيك من لم تخل من احسانه ۞ في طرفة بتقلب الاجفان
يكفيك رب لم تزل الطافه ۞ تاتي اليك برحمة وحنان
يكفيك رب لم تزل في ستره ۞ ويراك حين تجي بالعصيان
يكفيك رب لم تزل في حفظه ۞ ووقاية منه مدى الازمان
يكفيك رب لم تزل في فضله ۞ متقلبا في السر والاعلان
يدعوه اهل الارض مع اهل السما ۞ فكل يوم ربنا في شان
وهو الكفيل بكل ما يدعونه ۞ لا يعتري جدواه من نقصان
فتوسط الشفعا والشركا ۞ ء والظهرا امر بين البطلان
ما فيه الا محض تشبيه لهم ۞ بالله وهو فاقبح البهتان
مع قصدهم تعظيمه سبحانه ۞ ما عطلوا الاوصاف للرحمن
لكن اخو التعطيل ليس لديه الا ۞ النفي اين النفي من ايمان
والقلب ليس يقر الا بالتعبد ۞ فهو يدعوه الى الاكوان
فترى المعطل دائما في حيرة ۞ متنقلا في هذه الاعيان
يدعو الها ثم يدعو غيره ۞ ذا شانه ابدا مدى الازمان
وترى الموحد دائما متنقلا ۞ بمنازل الطاعات والاحسان
ما زال ينزل في الوفا منازلا ۞ وهي الطريق له الى الرحمن
لكنما معبوده هو واحد ۞ ما عنده ربان معبودان

فصل في مثل المشرك والمعطل

اين الذي قد قال في ملك عظيم ۞ لست فينا قط ذا سلطان
ما في صفاتك من صفات الملك شي ۞ كلها مسلوبة الوجدان
فهل استويت على سرير الملك او ۞ دبرت امر الملك والسلطان
او قلت مرسوما تنفذه الرعا ۞ يا او نطقت بلفظة ببيان
او كنت ذا امر وذا نهي و ۞ تكليم لمن وافا من البلدان

اوكنت ذا سمع وذا بصر وذا

اوكنت ذا سمع وذا بصر وذا ۞ علم وذا سخط وذا رضوان
او كنت قط مكلما متكلما ۞ متصرفا بالفعل كل زمان
او كنت حيا فاعلا بمشيئة ۞ وبقدرة افعال ذي سلطان
او كنت تفعل ما تشا حقيقة ا ۞ لفعل الذي قد قام بالاذهان
فعل يقوم بغير فاعله محا ۞ ل غير معقول لدى انسان
بل حالة الفعال قبل ومع وبعد ۞ هي التي كانت بلا فرقان
والله لست بفاعل شيئا اذا ۞ ما كان شانك منه هذا الشان
لا داخل فينا ولست بخارج ۞ عنا خيالا درت في الاذهان
فباي شي كنت فينا مالكا ۞ ملكا مطاعا قاهر السلطان
اسما ورسما لا حقيقة تحته ۞ شان الملوك اجل من ذا الشان
هذا وثان قال انت مليكنا ۞ وسواك لا ارضاه من سلطان
اذ حزت اوصاف الكمال جميعها ۞ ولاجل ذا دانت لك الثقلان
وقد استويت على سرير الملك واستو ۞ ليت مع هذا على البلدان
لكن بابك ليس يغشاه امرؤ ۞ ان لم يجي بالشافع المعوان
ويذل للبواب والحجاب وا ۞ لشفعا اهل القرب والاحسان
افيستوي هذا وهذا عندكم ۞ والله ما استويا لدى انسان
ان المعطل بالعداوة قائم ۞ في قالب التنزيه للرحمن
والمشركون اخف في كفرانهم ۞ وكلاهما من شيعة الشيطان

فصل فيما اعد الله تعالى من الاحسان للمتمسكين بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عند فساد الزمان

هذا وللمتمسكين بسنة المختا ۞ ر عند فساد ذي الازمان
اجر عظيم ليس يقدر قدره ۞ الا الذي اعطاه للانسان

Copyright © King Saud University